

أثر تقنية المعلومات والتحول الرقمي على القرارات
الاستثمارية والتمويلية دراسة تطبيقية ببنك الرياض



إعداد

مشاعل الديباس

مقدمة

يُعد التحول الرقمي أحد أبرز التحديات والفرص التي تواجه المؤسسات المصرفية والمالية في العصر الحديث. فقد أدى التطور السريع في تقنيات المعلومات إلى إحداث تغيير جذري في أساليب اتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية، حيث أصبحت المؤسسات المصرفية تعتمد بشكل متزايد على التحليلات الرقمية والأنظمة الذكية في تحليل المخاطر، وتقييم الاستثمارات، وإدارة العمليات المالية بكفاءة أعلى. يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر تقنية المعلومات والتحول الرقمي على القرارات الاستثمارية والتمويلية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على **بنك الرياض**، أحد البنوك الرائدة في المملكة العربية السعودية..

الطريقة الأولى: عرض الدراسات وفقاً للموضوعات (Thematic Approach)

في هذه الطريقة، يتم تقسيم الدراسات السابقة حسب الموضوعات الأساسية المرتبطة بالبحث، وليس بترتيب زمني.

أ. التحول الرقمي في القطاع المصرفي

• **دراسة الحداد (٢٠٢٢):** هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية وتحديد أثر ذلك على نشاط المراجعة الداخلية والشمول المالي داخل البنوك التجارية المصرية. وأوضحت الدراسة أن التحول الرقمي أدى إلى تحسين إجراءات المراجعة الداخلية، وزيادة الشمول المالي من خلال استخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية. كما أكدت الدراسة على دور التكنولوجيا المالية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين كفاءة الأنظمة المصرفية وتقليل الفجوة المالية

• **دراسة شحادة (٢٠٢٢):** ركزت هذه الدراسة على التحول الرقمي في الصيرفة الإسلامية، وأوضحت أن المصرفية الرقمية أصبحت بديلاً حديثاً للمصارف التقليدية. وأكدت الدراسة على أهمية دمج التكنولوجيا المالية في العمليات المصرفية الإسلامية، مع دراسة مقاصد الشريعة المتعلقة بهذا التحول. وأوصت بضرورة التكيف مع التكنولوجيا الرقمية لضمان بقاء المصارف الإسلامية في المنافسة العالمية.

الطريقة الأولى: عرض الدراسات وفقاً للموضوعات (Thematic Approach))

ب. التحول الرقمي والقرارات الاستثمارية

- دراسة: (Al-Jubori (2021) تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التحول الرقمي ومناخ الاستثمار، وخلصت إلى أن التحول الرقمي يعزز الفرص الاستثمارية من خلال توفير بيئة أكثر شفافية وكفاءة للمستثمرين، كما يسهل عمليات الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال تحسين البنية التحتية المصرفية وتقليل الاعتماد على الإجراءات الورقية.
- دراسة عيد (٢٠٢١): بحثت الدراسة في تأثير التحول الرقمي على كفاءة اتخاذ القرارات في المشروعات الصغيرة. ووجدت أن الرقمنة ساهمت في تحسين عمليات التخطيط، والمراقبة، والمفاضلة بين البدائل الاستثمارية، مما ساعد أصحاب المشروعات على اتخاذ قرارات استثمارية وتمويلية أكثر دقة وفعالية.

الطريقة الأولى: عرض الدراسات وفقاً للموضوعات (Thematic Approach)

أثر التحول الرقمي على إدارة الموارد البشرية والتنمية المستدامة

- دراسة المقاطي وخطاب (٢٠٢١): ركزت هذه الدراسة على دور تقنيات التحول الرقمي في دعم اقتصاديات إدارة الموارد البشرية الخضراء في قطاع البترول المصري والليبي. وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي ساهم في تحسين ممارسات الموارد البشرية من خلال تعزيز الكفاءة التشغيلية، وتحسين استدامة الموارد البشرية، وتقليل البصمة البيئية للمؤسسات.
- دراسة: El Qamaty & Khattab (2022) دعمت هذه الدراسة نفس الفكرة، مؤكدة على ضرورة تطوير المهارات الرقمية والخضراء لتعزيز كفاءة الموارد البشرية وضمان استدامة الممارسات الإدارية في المؤسسات النفطية.

الطريقة الأولى: عرض الدراسات وفقاً للموضوعات (Thematic Approach)

٤. أثر التحول الرقمي على التعليم العالي والكفاءة التنظيمية

دراسة: **Brdesee (2021)** تناولت هذه الدراسة تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التنظيمية والإنفاق في الجامعات، حيث ركزت على دراسة حالة في جامعة سعودية. ووجدت أن التحول الرقمي ساهم في تحسين إدارة الموارد المالية، وترشيد الإنفاق، وزيادة كفاءة العمليات الأكاديمية، لكنه أيضاً أدى إلى زيادة معدلات الانسحاب من المواد الدراسية بسبب تحديات التعلم الإلكتروني.

التصنيف الثاني: التصنيف حسب المنهجية البحثية (Methodological Approach)

في هذا التصنيف، يتم تقسيم الدراسات السابقة بناءً على المنهجية البحثية التي اعتمدتها كل دراسة في تحليل أثر تقنية المعلومات والتحول الرقمي على القرارات الاستثمارية والتمويلية. ويشمل ذلك استخدام المناهج الوصفية التحليلية، والمناهج الاستقرائية والاستنباطية، والتحليل الإحصائي، وأدوات البحث الميداني. يعد هذا التصنيف مهمًا لأنه يسمح بفهم الأساليب المختلفة التي استخدمها الباحثون في دراسة تأثير التحول الرقمي على المجالات المالية والمصرفية والاقتصادية.

التصنيف الثاني: التصنيف حسب المنهجية البحثية (Methodological Approach)

الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Approach)

يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في البحث العلمي لتحليل الظواهر بناءً على الأدبيات السابقة، والبيانات المتاحة، والنظريات ذات الصلة. في هذا النوع من الدراسات، يقوم الباحث بجمع المعلومات وتحليلها لفهم العلاقات بين المتغيرات دون إجراء تجارب ميدانية مباشرة.

أ. دراسة شحادة (٢٠٢٢)

• **الموضوع:** تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الصيرفة الإسلامية والتحول الرقمي، مع التركيز على كيفية توافق التكنولوجيا المالية مع مقاصد الشريعة الإسلامية، وتأثيرها على تقديم الخدمات المصرفية الرقمية.

• **المنهجية:** اعتمد الباحث على مراجعة الأدبيات السابقة حول التحول الرقمي في البنوك الإسلامية، وتحليل نماذج العمل الرقمية في المصارف التقليدية والإسلامية، بالإضافة إلى تحليل الإطار الفقهي الذي ينظم العمليات المالية الرقمية.

• **النتائج:** أكدت الدراسة أن التحول الرقمي في الصيرفة الإسلامية يُعد تطوراً طبيعياً، لكنه يحتاج إلى مواءمة تكنولوجية وفقاً لمبادئ الشريعة لضمان الامتثال للضوابط الشرعية.

• **التوصيات:** أوصت الدراسة بضرورة تطوير اللوائح التنظيمية بما يتيح إدماج الحلول الرقمية في الصيرفة الإسلامية،

ودعت إلى اعتماد تقنيات مثل البلوك تشين لضمان الشفافية والامتثال الشرعي.

التصنيف الثاني: التصنيف حسب المنهجية البحثية (Methodological Approach)

الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Approach)

ب. دراسة (Al-Jubori (2021

- الموضوع: استكشفت هذه الدراسة أثر التحول الرقمي على مناخ الاستثمار من خلال تحليل كيف تؤثر التكنولوجيا المالية على تدفق الاستثمارات، وبيئة الأعمال في القطاع المصرفي.
- المنهجية: اعتمد الباحث على تحليل البيانات المالية للبنوك الاستثمارية، واستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بتقنيات التحول الرقمي، وقياس مدى تأثير الرقمنة على جذب الاستثمارات الأجنبية.
- النتائج: كشفت الدراسة أن التحول الرقمي يعزز الثقة بين المستثمرين من خلال تسهيل العمليات المالية، وزيادة الشفافية، وتقليل الفساد الإداري.
- التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة تبني حلول التحول الرقمي لتحسين مناخ الاستثمار، وتشجيع البنوك على رقمنة خدماتها لزيادة التنافسية في الأسواق المالية.

التصنيف الثاني: التصنيف حسب المنهجية البحثية (Methodological Approach)

الدراسات التي استخدمت المنهج الاستقرائي والاستنباطي (Inductive-Deductive Approach)

يعتمد هذا المنهج على تحليل البيانات المتاحة للوصول إلى استنتاجات جديدة حول الظاهرة المدروسة. يتم فيه استقراء البيانات والتجارب العملية للوصول إلى نماذج نظرية أكثر عمقاً.

أ. دراسة الحداد (٢٠٢٢)

•الموضوع: تناولت هذه الدراسة تأثير التحول الرقمي على المراجعة الداخلية والشمول المالي في البنوك التجارية المصرية.
•المنهجية:

- استخدم الباحث المنهج الاستقرائي لاستعراض الدراسات السابقة التي تناولت التحول الرقمي وتأثيره على العمليات المصرفية.
 - تم جمع البيانات من البنوك التجارية المصرية لتحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية وتطور إجراءات المراجعة الداخلية.
 - استخدم التحليل الاستنباطي للوصول إلى استنتاجات حول كيفية تأثير الرقمنة على الخدمات المصرفية وتحقيق التنمية المستدامة.
- النتائج: أوضحت الدراسة أن التحول الرقمي يساهم بشكل كبير في تحسين دقة وكفاءة المراجعة الداخلية، كما يلعب دوراً رئيسياً في زيادة الشمول المالي من خلال توفير خدمات مصرفية رقمية تسهل وصول الأفراد إلى التمويل.
- التوصيات: شددت الدراسة على أهمية تبني حلول الذكاء الاصطناعي في المراجعة الداخلية، وإصدار تشريعات تنظيمية جديدة لمواكبة التحولات الرقمية في البنوك.

التصنيف الثاني: التصنيف حسب المنهجية البحثية (Methodological Approach))

ب. دراسة المقاطي وخطاب (٢٠٢١)

•الموضوع: ركزت هذه الدراسة على دور التحول الرقمي في دعم اقتصاديات الموارد البشرية الخضراء في قطاع البترول المصري والليبي.

•المنهجية:

- استخدم الباحثون المنهج الاستقرائي لاستعراض تأثير التحول الرقمي على قطاع البترول، ودراسة تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.
- تم اعتماد المنهج الاستنباطي لتحليل استبيانات الموظفين، وتحديد كيف يمكن لتقنيات التحول الرقمي تحسين استدامة الموارد البشرية في قطاع النفط.

•النتائج: أثبتت الدراسة أن التحول الرقمي يساعد في تحسين إدارة الموارد البشرية، وتقليل استهلاك الموارد البيئية، وزيادة الكفاءة التشغيلية.

•التوصيات: دعت الدراسة إلى تطوير برامج تدريبية رقمية للموظفين، واعتماد تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتحليل الأداء الوظيفي وتحسين الكفاءة التشغيلية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

